

على أية حال ، مازالت القضية شيقة ومفتوحة على مصراعها .
بدأ جاردنر وزميله جاردنر في تربية سلسلة كاملة من الشمبانزى
تختلف عن وأشرف في أنها في عمر اليوم الواحد فقط وأحيطت منذ
البداية الأولى بمجموعة من الصم الذين يستخدمون لغة الاشارات
الأمريكية . وهناك تقارير ظهرت مؤخرا تشير الى محاولات ناجحة
في تعليم هذه الرموز للأطفال المعوقين الى حد كبير الذين لم يتمكنوا
من تعلم اللغة بطريقة طبيعية . ومن الجلى أنه سيكون من المتع جدا
أن نرقب ما يحدث عندما تتاح الفرصة لاثنين من الشمبانزى للحديث
مع بعضهما ، وربما حتى عندما يريبان صغارهما على الحديث .
حقا لو حدث تقدم مفاجيء حقيقى لكان من العسير علينا أن نتخيل
ما يمكن أن يحدث بعد ذلك .

(٦) عموميات لغوية فطرية ؟

Innate linguistic universals ?

كما تشير التجارب على الأطفال المعوقين ، فإن هذا العمل له
أيضا مضامين هامة فيما إذا كانت اللغة البشرية عالمية وفطرية .
يرى لينبيرج Lenneberg (١٩٦٤) أن اللغة قدرة فطرية يتسم
بها الجنس البشرى بصفة خاصة . ويذكر لنا البراهين التالية :
يشترك كافة البشر في سمات بيولوجية خاصة ترتبط باللغة (مثل
سيطرة النصف الأيسر من المخ) ، أن كل البشر بلا منازع يكتسبون
اللغة بغض النظر عن معدلات ذكائهم (فيما عدا الأطلاق ذوي المعدلات